كلها امثلة المبتدا والخبر من الافراد والتثنية والجمع وللنحويين في الرافع للخبر مذاهب فمنهم
من ذهب الى ان الرافع له المبتدا او الرافع للمبتدا الابتدا كما استظهره ومنهم من ذهب الى ان الرافع له
المبتدا والابتدا معا او الابتدا واليه ذهب ابو موسى وهو المفهوم من كلام الامام رحمه الله ومنهم من ذهب
الى ان الرافع له الابتدا والمبتدا معا وهو مذهب المبرد وهو اضعفها لانه لا يجتمع عاملان على معمول
واحد قال الشيخ رحمه الله تعالى والمبتدا قسمان ظاهر ومضمر فالظاهر ما تقدم
ذكره والمضمر اثنى عشر وهي انا ونحن وانت وانت وانتما وانتم وانتن وهو وهي
وهما وهم وهن نحو قولك انا قايم ونحن قايمون وما اشبه ذلك لما فرغ
من الكلام في الفاعل في قوله فالظاهر ما تقدم ذكره كالكلام في الفاعل في قوله في باب ما لم يسم فاعله
فالظاهر نحو قولك خرج زيد واشار بقوله ما تقدم ذكره الى الامثلة الثلاثة مثل بها اولا وهي قوله زيد
قايم والزيدان قايمان والزيدون قايمون قوله والمضمر اثنى عشر الى اخر الفصل هذه الضما
ير التي ذكر في هذا الباب هي باقية ضماير الرفع وضماير الرفع على قسمين منفصل ومتصل فالمتصلة
منها اثنى عشر وقد مضى الكلام فيها في باب الفاعل والمفعول الذي لم يسم فاعله والمنفصلة وهي
اثنى عشر ايضا وهي المذكورة في هذا الباب وهي ايضا على ثلاثة اقسام متكلم ومخاطب وغايب فالاثنان
الاولان للمتكلم والخمسة بعدهما للمخاطب والخمسة البواقي للغايب فاذا تبين هذا فاعلم ان هذه ال
ضماير المذكورة في هذا الباب تكون مبتدات مثل انا قايم ونحن قايمون وتكون اخبارا في مثل اخوك انا
واخوانك انتما فاذا تبين هذا فكونه يخصصهما بعينهما مبتدات غيره لكن حقه ان يقول والمبتدا
والخبر يكونان ظاهرين ومضمرين والكلام في هذه الضماير ليس هذا محله لئلا يذهب الغرض
قال الشيخ رحمه الله تعالى والخبر قسمان مفرد وغير مفرد فالمفرد نحو قولك زيد قايم وغير
المفرد اربعة اشياء المجرور والظرف والفعل مع فاعله والمبتدا مع خبره نحو زيد في الدار وزيد
عندك وزيد قام ابوه وزيد جاريته ذاهبة ش هذا الفصل يكمل حد الاول الذي ختم
به الخبر فاذا تبين ذلك فاعلم ان الكلام في العل من قوله فالمفرد كالكلام فيها في قوله اولا فالظاهر
وفي قوله فالمضمر على نحو ما استظهره وقوله وغير المفرد اربعة اشياء هو كما ذكر وخبر المبتدا على
اربعة اقسام مفرد وجملة وظرف ومجرور فالمفرد مرفوع كالمبتدا مثاله زيد قايم والجملة تبقى على
حالها وهي اما من فعل وفاعل كما ذكر مثل زيد قام ابوه واما من مبتدا وخبر يكونان خبرا الاول مثل
زيد جاريته ذاهبة والظرف والمجرور متعلقان بمحذوف مثل زيد في الدار وعمرو عندك اي كاين عندك او
مستقر عندك ولا بد في الخبر الاكثر من ضمير يعود على المبتدا اما ظاهرا واما مقدرا وقد يتعدد
خبر المبتدا مثل زيد وجهه حسن جميل واخوك عالم عاقل ومنه قول الشاعر من يك ذا بت
فهذا بتي مقيظ مصيف مشتي وانما قال المؤلف والفعل مع فاعله والمبتدا مع خبره ولم يقل
الجملة لان الجملة اعم من ان تكون فعلية او اسمية تقريبا على المبتدي ويكون فعل ذلك من جهة
انه اذا قال والمبتدا مع خبره اعم من ان يكون خبر المبتدا الثاني مفردا مثل زيد جاريته ذاهبة
او يكون فعلا وفاعلا مثل زيد جاريته ذهبت ولو قال وجملة على تقدير ان يريد بالجملة ذات

الوجهين

١٨

الوجهين والاسمية عنده ما كانت من اسمين مثل زيد قايم وكانه يوهم بقوله وجملة ان المبتدا
الثاني لا يقال فيه مبتدا وانما يقال فيه مع خبره جملة في موضع الخبر وهذا تلهم بعيد
والله تعالى اعلم قال الشيخ رحمه الله تعالى باب العوامل الداخلة على المبتدا
والخبر وهي ثلاثة اشياء كان واخواتها وان واخواتها وظننت واخواتها ش لما
فرغ من باب المبتدا والخبر اتى بعدهما بالعوامل الداخلة عليهما وتسمى هذه
الثلاثة نواسخ الابتدا لانها تدخل على المبتدا فينسخ عنه حكم الابتدا الذي عمل في المبتدا الرفع
تصير هي العاملة فيه فاما كان واخواتها فانها ترفع المبتدا ويقال فيه اسمها وتنصب الخبر
ويقال فيه خبرها واما ان واخواتها فهي بالعكس تنصب المبتدا ويقال فيه اسمها وترفع الخبر
ويقال فيه خبرها واما ظننت واخواتها فهي تنصبهما معا جميعا ويقال فيهما مفعولا
ظننت على حسب ما تبين ان شاء الله قال الشيخ رحمه الله تعالى فاما كان واخواتها
فانها ترفع الاسم وتنصب الخبر وهي كان وامسى واصبح واضحى وظل وبات وصار وليس
ومازال ومانفك ومافتئ ومابرح ومادام وما تصرف منها نحو كان ويكون وكن
واصبح ويصبح واصبح تقول كان زيد قايما وليس عمرو شاخصا وما اشبه ذلك اعلم
ان كان واخواتها من العوامل الداخلة على المبتدا والخبر على الصيغة المسلوبة والعوامل الداخلة
على المبتدا والخبر على ضربين افعال وحروف فاما الافعال فهي كان واخواتها وظننت واخواتها
والحروف ان واخواتها ولا التي للتبرئة وما الحجازية وجميع هذه العوامل داخلة على المبتدا والخبر
فتغير المبتدا والخبر لانها عوامل لفظية وعامل المبتدا معنوي وهو الابتدا ولا يجمع قيام العامل
حيث وجود اللفظي واعلم ان النحويين من يطلق على كان واخواتها التسمية بالحروف كابي القاسم
الزجاجي حيث قال لها بوب لها باب الحروف التي ترفع الاسم وتنصب الخبر وما ذاك الا لكونها
انما ناقصة عن درجة الافعال من جهة ان الافعال اذا اسقطت يسقط بسقوطها الحدث
وسقوط الحدث يتضمن معنى سقوط الزمان وكان واخواتها اذا اسقطت انما يسقط لسقوطها
الزمان فقط وبيان ذلك انك تقول كان زيد قايما فالمفهوم من هذا الكلام اسناد القيام الى زيد
وان ذلك كان منه في ما مضى من الزمان فاذا قلت مثلا زيد قايم واسقطت كان بقي الاسناد وكان
موجودا ولم يسقط بسقوطها الا الزمان فقط فهي ايضا قد نقصت عن درجة الافعال بهذا الاعتبار
ولانها ايضا لا تصح لها لا تقول كان زيد متكلفا كونا او يكون سماها حروفا باعتبار ما يوجد في
كلام المتقدمين من ان الحرف بازاء الكلمة ويطلق عندهم الاسم والفعل وقد يطلق عندهم بازاء
الحركة ويطلق على حروف الهجاء قالوا والعرب تقول كتبت هذا الحرف وانت تريد زيد اقبل
زيد مثلا او قام او احد حروف المعجم قوله واما كان واخواتها فانها ترفع الاسم وتنصب الخبر
اعلم ان كان واخواتها انما ترفع الاسم وتنصب الخبر لانها مشبهة بالافعال المتعدية الى مفعول واحد
ووجه الشبه بينهما وبين الافعال المتعدية الى مفعول واحد ان كان واخواتها افعال والمتعدية
افعال وكل واحد من القسمين يطلب اسمين فوقهم في المنصوب بعد اسم كان خبر كان

Copyright © King Saud University